الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

مؤسسة الارشيف الوطني

همزة الوصل

نشرية اعلامية داخلية

تصدر عن مؤسسة الارشيف الوطني

العدد ٥ - ١٠ - ٢٠٠٥

الفهرس

1 - الافتتا حية

2 - التشريع الجزائري في ميدان الارشيف

3 - نشا طا ت هيا كل المؤ سسة

استقبال المدفوعات

الملتقيا ت والندوات

المعارض

4 - تقنيات و تطبيقات الارشيف

الارشيف

5 - ماذا تعرف عن ؟

الميكرو غرافيا

المراحل التاريخية للارشيف الجزائري

6 - الذاكرة الوطنية

الارشيف الخاص

7 - زاوية الارشيفي

لمحة عامة عن رصيد اقاليم الجنوب

8 - اخبارموجزة

هيئة التحرير

المدير المسؤول

السيد عبد المجيد شيخي

المدير العام للارشيف الوطني

رئيس التحرير

السيد محمد بونعامة

كاتبة التحرير

السيدة دليلة بلحاج

مراجعة السادة

محمد عباسي

علي راشدي

طارق بودوح

صمم و طبع في مركز الارشيف الوطني

الافتتاحية

تولي الدولة الجزائرية اهتماما بالغا للأرشيف باعتباره المرجعية الرسمية التي تحفظ الذاكرات و تثمن ماضي الشعوب و مآثره. موروث حضاري فالأرشيف يشكل الوعاء الذي تستقيم فيه هوية المجتمع و تنطوي تحت لوائه خطى الأمم نحو بناء مستقبل من منطلق موضوعي على كاهل الأفذاذ من الأبناء.

للأرشيف أشكال و أصناف و أنواع منه المادي و غير المادي، و من بين التراث الأرشيفي الذي تسعى مؤسسة الأرشيف الوطني للحفاظ عليه يتمثل في تلك الشهادات و الرموز و الروايات المتوارثة شفويا و تلك المتعلقة بالأفراد و العائلات المدونة من قبل الأشخاص أو الهيئات العرفية.

جاء تدخل الأرشيف الوطني ليرسم معالم التكامل و الانسجام بين التراث المادي و غير المادي بين ما هو ملك للأشخاص و ما يشكل إرثا حضاريا للمجتمع. فبأرشيف العائلات و الجمعيات و الأشخاص تكتمل حلقة المجتمع لتضفي الطابع الخاص للدلالات و الشهادات غير المدونة و بالتالي يشكل التراث الأرشيفي في قالبه الوطني بكل خصوصياته و أشكاله.

تشكل هذه المبادرة إحدى الأهداف التي تسعى مؤسسة الأرشيف الوطني لنبش خطاها و الولوج في ثناياها لإقامة ذاكرة كاملة و متكاملة توحد الهوية الوطنية و توطد التراث المشترك للمجتمع الجزائري.

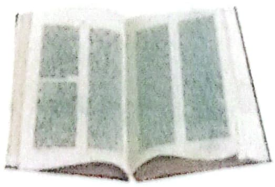

التشريع الجزائري في ميدان الأرشيف

تتمة لشرح أحكام القانون ٨٨/٠٩ المؤرخ في ٢٦ جانفي ١٩٨٦ المتعلق بالأرشيف الوطني، يخص هذا العدد الباب الرابع الخاص بتحويل و حفظ الأرشيف.

تحدد المواد الخمسة للباب الرابع تحويل وحفظ الأرشيف من القانون رقم ٨٨-٠٩ المؤرخ في ٢٦ جانفي ١٩٨٨ المتعلقة بالأرشيف الوطني مايلي.

1 مهام مؤسسة الأرشيف الوطني

2 عملية الاقتناء

3 الهيئة المكلفة بوضع السياسة الأرشيفية

فالمادة ١٩ من القانون رقم ٨٨-٠٩ المؤرخ في ٢٦ جانفي ١٩٨٨ في بابه الرابع يحدد المهام الأساسية لمؤسسة الأرشيف الوطني و الممتثلة في.

1 - استلام المدفوعات

2 - حفظ الأرشيف

3 - تبليغ الأرشيف سواء للمؤسسات الدافعة باعتبارها صاحبة الرصيد أو إلى أي شخص كان من اجل تبيان حق من حقوقه أو من اجل انجاز بحثه هده المهام محددة بالنصوص المنظمة و المسيرة لكل عملية

التشريع الجزائري في ميدان الأرشيف

أما المادة ٢٠ تجبر المؤسسات المكلفة بالأرشيف و هيئاتها بالسهر على تكوين التراث الأرشيفي الوطني ليس فقط عن طريق استلام المدفوعات العادية من لدن مؤسسات الدولة ولكن عن طريق استلام التبرعات و الوصايا سواء من الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون سواء كانوا من النظام العام أو الخاص داخل أو خارج الوطن وضمانا للتكفل الجيد لهدا التراث الوطني نصت المادة ٢١ على إنشاء المجلس الأعلى للأرشيف الذي كلف بالعمل على :

- تحضير و اقتراح السياسة الأرشيفية الوطنية
- السهر على متابعة تطبيق و تنفيذ هذه السياسة

أما المادة ٢٢ الخاصة بالباب الرابع نصت على أن التراث الأرشيفي يدخل ضمن أولويات و انشغالات الدولة و عليه فإنها تضمن حمايته وحفظه وصيانته وبالتالي تلزم كل شخص سواء كان طبيعي أو معنوي بالسهر على حفظ وترتيب وتنظيم الأرشيف الذي يحوزونه و المكلفين بتسييره.

ومن ضمن مهام مؤسسة الأرشيف الوطني تعتبر عملية تبليغ الأرشيف للباحثين من أهم المهام وعليه فإنها تعمل على ضمان تنظيم عملية الاطلاع و تقديم كل التسهيلات لذلك. و ذلك ما تقضي به المادة الثالثة و العشرون من الباب الرابع.

نشاطات هياكل المؤسسة

إلى جانب النشاطات العادية التي تقوم بـــها مؤسســـة الأرشـــيف الوطني (استقبـــال المدفوعات، التبليغ، معالجة الأرصدة....) شهدت المؤسسة خلال الخماسي الأخير من ســـنة ٢٠٠٤ العديد من النشاطات المختلفة، العلمية منها و الثقافية .

1 - استقبال المدفوعات

استقبلت مؤسسة الأرشيف الوطني العديد من المدفوعات تمت من طرف (هيئات، خواص) كما هو مبين :

1 - في شهر نوفمبر ٢٠٠٤ قامت وزارة الفلاحة بدفع ٢٦٢ وحدة أرشيفية خاصة بمديرية الإحصائيات الفلاحية و المنظومة الإعلامية تتراوح تواريخها القصوى ما بين ١٩٦٥ الى ١٩٩٤.

2 - و في نفس الشهر قامت وزارة الاتصال (وكالة الأنباء الجزائرية) بدفع يتمثل في قصاصات الأنباء اليومية (باللغة العربية) عددها ٨٩٨ وحدة تواريخها القـــصوى ما بـــين ١٩٦٩ الى ١٩٩٩.

أما فيما يتعلق بالأرشيف المدفوع من طرف الخواص فيتمثل في الدفع الذي قامت بـــه بـــعض الشـــخصيات و كذا هبـــة تقـــدم بـــها الشـــيخ محـــمد صالح رمضان عضوجمعية العلماءالمسلمين الجزائريين تمثلت في مجموعة هامة من الكتب و الوثائق.

2 - النشاطات العلمية و الثقافية

شهدت مؤسسة الأرشيف الوطني خلال الخماسي الأخير من سنة ٢٠٠٤ العديد من النشاطات العلمية و الثقافية الهدف الأساسي منها التعريف بالمؤسسة و دورها في حفظ التراث الأرشيفي بكل أبعاده في حياة و صيرورة الدولة الجزائرية و حماية حقوق المواطن.

3- الملتقيات و الندوات : ساهمت مؤسسة الأرشيف الوطني في العديد من الملتقيات العلمية و الثقافية و كذا تنظيم مجموعة من الندوات الجهوية.

أ - المساهمة في إحياء الذكرى الخمسون لوفاة الشيخ بلقاسم اللجاني السدراتي (1881-1945) من ٠٨ إلى ٠٩ سبتمبر ٢٠٠٤ بسدراتة ولاية سوق أهراس.

نشاطات هياكل المؤسسة

ب - تنظيم ندوات جهوية حول الأرشيف الخاص بمختلف أنحاء الوطن :

1 - الندوة الجهوية الأولى للناحية الغربية حول الأرشيف الخاص بتلمسان ٢٠ جويلية ٢٠٠٤.

2 - الندوة الجهوية الثانية للناحية الشرقية حول الأرشيف الخاص بسطيف ١٤ ديسمبر ٢٠٠٤.

3 - الندوة الجهوية الثالثة للناحية الجنوبية حول الأرشيف الخاص بورقلة ١٧ جانفي ٢٠٠٥.

3- **المعارض** : أقامت مؤسسة الأرشيف الوطني العديد من المعارض إحياءا للمناسبات الوطنية و تكريما لبعض الشخصيات الوطنية و العربية:

ا - معرض حول صمود المهاجرين في ديار الغربة من ١٧ أكتوبر إلى ١٧ نوفمبر ٢٠٠٤.

2 - "رجال عاهدوا الله و الوطن" عنوان معرض أقامته مؤسسة الأرشيف الوطني من ٠٩ نوفمبر إلى ٠٩ ديسمبر ٢٠٠٤.

3 - معرض حول الزعيمين الراحلين الرئيس ياسر عرفات و الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تحت عنوان "شخصيتان و قضية واحدة" من ٠٥ ديسمبر ٢٠٠٤ إلى ٠٤ جانفي ٢٠٠٥.

نشاطات هياكل المؤسسة

4 - أقامت مؤسسة الأرشيف الوطني معرضا حول مقاومة الشيخ المقراني و الشيخ الحداد بولاية برج بوعريريج أيام ١١-١٢-١٣ ديسمبر ٢٠٠٤.

5 - معرض موضوعه حق الشعوب في تقرير مصيرها من ٠٩ إلى ٣١ جانفي ٢٠٠٥ تبع بمائدة مستديرة حول الموضوع.

زيادة عن هذه النشاطات ساهمت المؤسسة في تدريب و تأطير بعض موظفي الإدارات و المؤسسات العمومية المكلفين بالأرشيف.

الأرشيف من منظور القانون 09-88

قبل التطرق إلى الحيثيات المتعلقة بالركائز المتضمنة إعداد فحوى جدول الحفظ الذي يعتبر أساس و منطلق تنظيم تسيير الأرشيف منذ نشأتها إلى غاية دفعها و منذ قيمتها الإدارية إلى غاية اكتسابها القيمة الأرشيفية، يضحى من الجدير بـــمكان التذكير يدور في هذا الإطلالة لبعض التعاريف و التوجيهات حول أهمية الأرشيف من خلال النصوص القانونية.

إن القانون رقم ٨٨-٠٩ المؤرخ في ٢٦ جانفي ١٩٨٨ المتعلق بالأرشـــيف الوطني لا سيما في مادتيه ١ و ٢ ، يعرف بصفة دقيقة الأرشيف، منفعتها و فائدتها.

هذا التعريف يستند على ركيزتين أساسيتين. الأولى تعرف الأرشيف و الثانية تشـــير إلى أهميته.

إن الأرشيف في نظر القـــانون صلب الموضوع، يتكون من كل الوثائق التي تحـــوي معلومات ينطبق فحواها على جانبين أساسيين هما:

- جانب التسيير
- جانب البحث

لهذين الغرضين الأساسيين الذين يخصان فحوى المعلومة التي تتضمنها الوثيقة، تنظم عملية حفظ و تنظيم الأرشيف لفائدة جمهور الباحثين و ذلك طبقا لما تمليه المادة ٤ من القانون موضوع الدراسة.

الأرشيف مهما كان تاريخ إنشـــاءها، مهما كان شـــكلها أو وعائها المادي فهي تســـتخدم للغايات التالية:

1- لأغراض التسيير .
2- لتأييد حقوق الأشخاص كدليل (برهان).
3- لأغراض نشاطات البحث الإداري، العلمي و التاريخي.

انطلاقا من هذا الثلاثية فلا يمكن إذن التمييز بين احتياجات التسيير و تلك الخاصة بالبحث من اجل تحديد مفهوم الأرشيف ذلك أن الوثائق الإدارية بـــالنظر للمادة ٢ من القـــانون ٠٩-٨٨ تعرف الوثيقة على أنها أرشيف منذ نشأتها.

من هنا يظهر جليا أن هذا التعريف يحثنا على معالجة الوثيقـــة و التعامل معها كأنها في مرحلة الحفظ النهائي ذات الصبغة التاريخية القصوى.

على ضوء ما سبق تقديمه، و خاصة إذا ما ركزنا في فحوى المادتين ٧ و ٨ من القانون المتعلق بالأرشيف الوطني فان كل مؤسسة أو هيئة عمومية تنتج أو تستقبـــل الوثائق في إطار ممارسة نشاطاتها، هي ملزمة بفرز – معالجة، و ترتيب وثائقها و اقتراح نسبة، و طبـــيعة و المحتوى الكمي و النوعي للوثائق تكتسي القيمة الأرشيفية لتدفع إلى مركز الأرشيف الوطني.

- الميكروغرافيا

يعد التصوير المصغر من التقنيات الحديثة التي ظهرت بعد الثورة الصناعية لحل مشكلة تضخم إنتاج المعلومات و حفظ الوثائق، فهي تقنية حمل المعلومة من وعاء لأخر اكثر شيوعا اليوم في مراكز الأرشيف و المكتبات. الهدف الأساسي من التصوير المصغر هو حفظ و تسجيل و تبليغ الوثائق، و للوصول الى هذا الهدف لا يكون إلا إذا اعتمدنا على المعالجة المادية و العلمية للوثائق. تمهيدا لتصويرها (ترميم، تصنيف، فهرسة) و توفير الحفظ اللازم للوثائق و لا يمكن تحقيق التصوير المصغر بمجرد التسجيل العشوائي على المادة الفيلمية، لكن هناك ضوابط و طرق ومقاييس عالمية يجب اتباعها، تتمثل في تحرير البطاقات التقنية و تحضير الأرصدة لتصويرها، ثم اعداد ادوات البحث الخاصة بالميكروفيلم، اتخذت مع كل ما تقدمه سياسة للتصوير المصغر في معرفة و اختيار الأرصدة و الوثائق التاريخية التي تصور معرفة جيدة و دراسة أصناف الوثائق التي تحتاج الى ميكروفيلم آمان، و الميكروفيلم التكميلي، أما الميكروفيلم الاستبدالي فهو غير معمول به في الأرشيف الوطني و ذلك حفاظا على الأرشيف الأصلي الذي لا يستبدل.

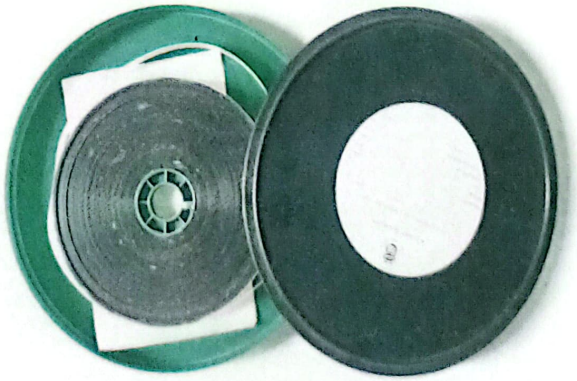

و للإشارة أيضا فالأرشيف الوطني عمل على استغلال هذه التقـنية منذ تدشـينه، انطلاقـا من حرصه على حماية التراث الأرشيفي، و رأى بأن التصوير المصغر هو الحـل الأكثر صوابـا بحيث يحفظ لمدة طويلة تزيد عن ١٠٠ سـنة، لكن هذالا يعني اننا نرفض التقـنيات الحـديثة الأخرى التي هي ضرورية لمواكبة عصر التكنولوجيات الحديثة.

الحمد لله ... صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حضرة العالم العلامة الفاضل الأديب الكامل سيدي السيد عبد الله

بعد ورود خليفة الشيخ الشريف السيد الجليل سيدي صلاح الله عليه ورحمة الله

تعالى وبركاته وهيأ لسيدي صاحب البلد بقدم محمد الله تعالى على سعادة أيام

وراحة البال والجذل الله فراشنا الى سيدي شاه سيدا الكمل وانتهى

فيه لم نعدم حتى اليوم صدى شكوى الا عمل ولا يليس

للعيد وانت لا معلنا بي خيرا من الفي وما عندنا احد

سوى حبيبا والسلام على السيد الطاهر فاطر

بحق سادتنا (الله) الأوائل

وقد اشتاق الى السيد عبد الله

بكر بعود وهو بقية السيد

على رسلها كل فهمي

والجميع كذا نعت لدار السلام

المراحل التاريخية للأرشيف الجزائري

تأثرت كل ميادين الحياة من جراء الاستعمار ، الذي كان من أهدافه السياسية طمس و قطع جذور أمتنا من ماضيها.

و كان قطاع الأرشيف هو القـطاع الأول الذي تعرض لأعمال التخريب و النهب من الوهلة الأولى لاحتلال مدينة الجزائر ، بحيث قامت الجيوش الفرنسيةبنهب الوثائق الرسمية و اتلاف البعض منها من طرف الموظفين الفرنسيين، حيث وصل بهم الحد الى اهداء بـعض الملفات للحكام.

أما بعد الاستقلال، قامت فرنسا بتحويل و تهريب كمية كبيرة من أرشيفنا الى فرنسا، و حرق الكثير منه مثل المكتبة الجامعية التي أحرقت من طرف المنظمة السرية OAS و أتلفت معظم الوثائق العامة المتمثلة في الكتب، كما قاموا بـتفجير العمارة التي تضم أرشـيف ولاية الجزائر.

فأصبحـت الجزائر غداة الاستقـلال تفتقـر لثروتها الأرشـيفية، فالتفتت الحـكومة الجزائرية، و اعتنت العناية الكافية بهذا القطاع لما يكتسيه من مكانة و أهمية فائقتين.

و نشير أيضا الى أن الجزائر كانت تفتقر لمؤسسة مختصة للأرشـيف و لمؤهلين في الميدان، بحيث أسرعت السلطات المعنية في الستينيات الى لمّ الشمل.

فقامت الإدارة العامة للمكتبة الوطنية بحفظ الأرشيف بوزارة التوجيه و ارسلت بعض الموظفين للتربص بالخارج، ثم أصبح فيما بعد خاضعا لمديرية الشـؤون الثقـافية بـوزارة التوجيه الوطني ثم لوزارة التربية الوطنية.

و بقي الأرشيف متناثرا بين أرشيف الولاية و المكتبة الوطنية و مكتبة قصر الحكومة، و قسمت بناية الولاية على العديد من المصالح و الهياكل و لم يخصص للأرشيف إلا القسم القليل منه.

ثم حول الأرشيف فيما بعد الى رئاسة الجمهورية ثم في آخر السبعينات أصبح تحت وصاية مدير المركز الوطني للدراسات التاريخية.

و حلت الثمانينات بالخير و أفرج على الأرشيف الجزائري فتجسد الهدف الضروري لأهمية هذه الثروة الأرشيفية بإصدار قانون الأرشيف و بمقتضاه استفاد ببناية مختصة تتميز بكل التقنيات العلمية الحديثة و المطابقة للمواصفات و المقاييس العلمية و الدولية، و مختلف مرافقها الضرورية، فتم تدشينه من طرف رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد في ٢٦ شعبان عام ١٤٠٩ هـ الموافق لـ ٠٣ أفريل ١٩٨٩.

تعتبر الجزائر من بين البلدان العربية القليلة التي حققت هذا المكسب، كما يعد من أعظم الإنجازات التي قامت بها الجزائر المستقلة و هي تحفة فنية يغلب عليها طابع العمارة الاسلامية فهو حامي الذاكرة الجماعية التي تتمثل في التراث الأرشيفي و الثقافي.

الارشيف الخاص

كما هو مسطر في برامجها المستقبلية تواصل مؤسسة الأرشيف الوطني العملية التحسيسية بخصوص عمليتي جمع الأرشيف الخاص وتسجيل الذاكرة الوطنية فبعد أن تم إنشاء اللجنة الوطنية التي تتشكل بالإضافة إلى إطارات الأرشيف الوطني ممثلي الوزارة التالية:

- وزارة الداخلية.
- وزارة الخارجية.
- التعليم العالي.
- التربية.
- الثقافة.
- الشؤون الدينية و الأوقاف.
- السياحة.
- الاتصال.
- الشباب و الرياضة.

و بعد أن تم إصدارمذكرة وزارية سنة ٢٠٠٣ من وزارة الداخلية تحث الولاة على فتح مكتب خاص بالذاكرة الوطنية على مستوى كل مصلحة أرشيف ولائية يتكفل بانجاز عمليتي تسجيل الذاكرة الوطنية و جمع الأرشيف الخاص.

الذاكرة الوطنية

تم تجسيد أولا الخطوات المتعلقة بعمليتي جمع الأرشـيف الخاص و تسـجيل الذاكرة الوطنية و المتمثلة في تنظيم الندوات الجهوية الأربعة و التي تم لحد الان تنظيم ثلاثة ندوات.

- الأولى بتلمسان و الخاصة بالجهة الغربية يوم ٢٠ جويلية ٢٠٠٤.
- الثانية بسطيف و الخاصة بالجهة الشرقية يوم ١٤ ديسمبر ٢٠٠٤.
- الثالثة بورقلة و الخاصة بالجهة الجنوبية يوم ١٧ جانفي ٢٠٠٥.

كما تنوي مؤسسة الأرشيف الوطني عقد الندوة الرابعة و الخاصة بالجهة الوسـطى في غضون الأيام المقبلة كما تقرر تخصيص ندوة خاصة بالزوايا, تم خلال هده الندوات مباشـرة العملية التحسيسية حيث تم إشراك كافة العناصر الفاعلة التي سـوف تلعب دورا أساسـيا في نجاح العملية كالأعيان و المثقفين و رجال الدين .

انبثق عن هذه الندوات أولى اللبنات حيث تم تعيين المنسقين الجهويين لكل من:

* الجهة الغربية ويمثلها السيد جعفر غفير مصلحة الأرشيف لولاية تلمسان .
* الجهة الشرقية يمثلها السيد رحال عبد المجيد من مصلحة أرشيف ولاية بجاية .
* الجهة الجنوبية ويمثلها السيد دومي الشيخ رئيس مصلحة أرشيف ولاية ورقلة .

يتمثل دور هؤلاء المنسقين في متابعة العملية عن قرب و العمل بالتنسيق مع مختلف القطاعات المعنية مباشرة و إعلام مؤسسة الأرشيف الوطني بكل المستجدات الحاصلة في هذا الميدان.

كما تجدر الإشارة إلى التجاوب الكبير الذي تم تسجيله بخصوص هده المبادة سواء من طرف السلطات المحلية أو من طرف الأشخاص المالكة للأرشيف

وفي الأخير يمكن القول أن مؤسسة الأرشيف الوطني تعكف على وضع اللمسات الأخيرة ودلك بوضع الإطار التنظيمي للسير الحسن للعمليتين تسجيل الذاكرة الوطنية و جمع الأرشيف الخاص.

لمحة عامة عن رصيد "اقاليم الجنوب"

يرجع ظهور مديرية اقاليم الجنوب بوصول الطلائع الاولى للجيش الفرنسي إلى الصحـــراء الجزائرية و ذلك في إطار استكشاف أراضي الجزائر من شمالها إلى أقصى جنوبها و كذا من خلال مطاردة الفدائيين الذين قاوموا الاستعمار منذ دخولهم، و يظهر ذلك من خلال المقاومات الشعبية، فمنذ وصول الاستعمار الفرنسي إلى الصحراء في ١٨٤٤ بـــداية بـــالهضاب العليا، ألتفتت الحكومة الفرنســـية إلى هذه الرقـــعة الشاســـعة من ارض الجزائر. فقـــام وزير Mr les instructions publiques (Georges LEYGUES) بإنشاء مشروع قانون في ٢١ مارس ١٩٠٢ للتعريف باقاليم الجنوب و تنظيمها ماليا و تخصيص لها ميزانية مستقلة، و بعد مناقشة هذا القانون أمام الغرفة التجارية و المجلس العام للجزائر تم إنشـــاء مديرية اقـــاليم الجنوب في ٢٤ ديسمبر ١٩٠٢ و كذا تنظيمها و تقسيمها إلى مناطق عسكرية و كل منطقـــة قسمت بدورها إلى ملاحق و دوائر كمنطقة عين الصفراء، منطقة غرداية و منطقة توقورت.

و لكن في ٩ فيفري ١٩٥٠ قـــرر المجلس الجزائري بـــإعادة تنظيم اقـــاليم الجنوب و ضمها إلى الشمال و ذلك بإنشاء سياسة بناء و تنظيم الجنوب نظرا لأهمية ثرواته الطبـــيعية، فالجنوب قسم إلى منطقتين منها منطقة صحراء غربية و منطقة صحراء شرقـــية مما أدى إلى إعادة التقسيم الإقليمي للجنوب مثلا : عين الصفراء أصبحت تابعة لقســـم وهران، الاغواط و الجلفة أصبحت تابعة لقسم الجزائر. اقاليم الجنوب أنظمت إلى الشمال تحت نظام واحد ما عدا منطقـــة ميزاب التي لم تنضم إلى هذا التقســـيم الجديد نظرا لطابـــعها الخاص بموافقـــة المجلس الجزائري في ٥ جوان ١٩٥١ بـــطلب من ممثلها الشـــيخ بـــيوض إبـــراهيم.

رصيد اقاليم الجنوب

كانت مديرية اقاليم الجنوب تابعة لمديرية شؤون الأهالي و هذه الأخيرة عرفت تغيرات في تسميتها منذ ١٩٠٢ و بعد ذلك ادمجت فيها مديرية اقـــاليم الجنوب في ١٩٣٤ مما انشـــأ المديرية العامة لشؤون الأهالي و اقاليم الجنوب.

و التي بدورها استبدلت بمديرية فرعية للشؤون الإسلامية في ١٩٤٠ و هذه الأخيرة الغية في ١٩٤٥ فقسم منها الحق بمديرية الإصلاح و التي أصبحت منذ ١٩٤٧ مندوبية عامة للتخطيط و التي العيت نهائيا في ١٩٤٨، و لقد لاحظنا هذا التغير من خلال معالجتنا لهذا الرصيد لهذا تم إدراج رصيد اقاليم الجنوب في السلسلة الفرعية H1 إلى H20 و التي تنتمي إلى السلســـلة H الخاصة برصيد مديرية شؤون الأهالي.

يضم رصيد اقليم الجنوب مصالح منها:

- **مصلحة شؤون الأهالي** و التي تتكلف بالإدارة وشرطة باقليم الجنوب مساندة المعسكرات.
- **مصلحة المالية** تتكلف و تدير ميزانيةاقليم الجنوب.
- **مصلحة الأشغال العمومية** تدير و تتابع الأشغال على مستوى البلديات و كذا حفر الآبار و قطاعات الري.
- **مصلحة الصحة العمومية** تهتم بالصحة على مستوى المعسكرات و كذلك بالرعايةالصحية العمومية.
- **مصلحة الفلاحة** تهتم بالزراعة و التجارب الفلاحية و تربية المواشي.
- **مصلحة الإدارة** تهتم بالإدارة العامة و الميزانية.
- **مصلحة النقل** تهتم بمعالجة مشاكل النقل.

و من خلال معالجتنا لرصيد اقليم الجنوب اكتشفنا أهم المواضيع المتعلقة بالجنوب و يتناول بصفة عامة الوضعية السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية على مستوى الجنوب، و من أهمها نجد الجانب الزراعي الذي يتمثل في تربية المواشي، جمع و بيع التمور في الحضائر الزراعية و كذلك الصوف في الجنوب و كيفية مكافحة الجراد بهذه المناطق و كما نجد تقارير حول فلاحة الأهالي. أما الجانب الاقتصادي فهناك الوضعية المالية الخاصة بسير الجنوب و عمليات حفر الآبار. و بالنسبة للقطاع الصحي يتناول الرعاية الصحية و عيادات طبية خاصة بالأهالي و كيفية تسيير المستشفيات العسكرية.

و كما نجد أيضا في هذا الرصيد ملفات خاصة بالقياد بالبلديات المختلطة و مدى تأثيرهم على سلوك الأهالي على مستوى القرى و الدواوير، و يظهر لنا أيضا ميدان تعليم الأهالي بنصوصه القانونية و بعض التقارير الخاصة بالتعليم.

كما وجدنا أيضا دروس تحضرية خاصة بالعسكريين (les Officiers militaires) المتواجدين على رأس كل منطقة في الجنوب و هدف هذه الدروس هو تكوين المشرفين على مصلحة شؤون الأهالي و من أهم هذه الدروس :
تاريخ شمال أفريقيا ، جغرافية خاصة بالصحراء ، التشريع ، العدالة العسكرية ، الحقوق، الاقتصاد السياسي، اللغة العربية و الامازيغية.

و صادفنا أيضا في هذا الرصيد العدالة الإسلامية و مدى دورها في التنظيم التشرعي في اقلم الجنوب و ذلك على مستوى المحاكم سواءا المالكية أو الاباضية بمنطقة ميزاب و المجالس و في كل محكمة نجد قاضي بشعادل، عادل و عون. أما الجانب الديني فيظهر أكثر في بناء و ترميم المساجد و الزوايا في الشمال و الجنوب مما وضحى لنا مدى تمسك الأهالي بدينهم و كيفية مقاومة بعض الأئمة لاسترجاع هذه الأماكن المقدسة بعد ما كانت بأيدي المستعمر.

إن رصيد اقليم الجنوب يلعب دورا هاما في إثراء تاريخ الجزائر لان من خلاله اكتشفنا جوانب عديدة بينت لنا أهمية الجنوب في ميادين عديدة.

في إطار الاحتفال بخمسينية الثورة التحريرية المضفرة، نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني ضمن البرنامج الوطني للاحتفال بهذه الذكرى معرضا حول حوادث ١٧ أكتوبر ١٩٦٢ تحت عنوان "صمود المهاجرين في ديار الغربة". دام هذا المعرض شهرا كاملا و حضر الافتتاح كل من السادة وزير الدولة وزير الخارجية و كذا وزير العمل و الضمان الاجتماعي و جمع من الشخصيات الوطنية التي شاركت في الكفاح التحريري الوطني.

إحياء لذكرى الخمسين لإندلاع حرب التحرير الوطنية، نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني معرضا، يخلد تضحيات الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار. حضر المعرض شخصيات وطنية و أجنبية جاءت لتستعيد ذكرى الثورة التحريرية الكبرى.

نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني معرضا حول الاحتفاء بذكرى أربعينية الراحلين، فقيدي الأمة العربية المرحومين ياسر عرفات و زايد بن سلطان آل نهيان، تحت عنوان "شخصيتين و قضية واحدة" دام المعرض لمدة شهرا كاملا و حضر الافتتاح شخصيات وطنية و ممثلين عن السلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر من سفراء ملحقين ثقافيين.

تذكيرا بمواقف الجزائر التاريخية لا سيما تلك المتعلقة بالسياسة الخارجية الجزائرية المتمثلة في مساندة الشعوب المضطهدة و كذا الكفاح التحريري للبلدان المستعمرة من أجل تقرير مصيرها، نظمت مؤسسة الأرشيف الوطني من ٠٩ جانفي إلى ٣١ من نفس الشهر معرضا خصص للكفاح التحريري للبلدان المستعمرة و مواقف الجزائر المساندة لها. حضر حفل افتتاح هذا المعرض جمع من الشخصيات الوطنية و الأجنبية إلى جانب بعض السفراء و الشخصيات التابعة للسلك الدبلوماسي المعتمد في الجزائر.

في نفس سياق هذا المعرض تم عقدت مائدة مستديرة جمعت مؤرخين و أساتذة و مفكرين و كذا بعض الشخصيات الوطنية، تم من خلالها التطرق إلى الحركات التحريرية في العالم كما تصدى المشاركون إلى موقف الجزائر إزاء البلدان المستعمرة التي تناضل من اجل حريتها.

شاركت مؤسسة الأرشيف الوطني في فعاليات تقـديم القـرص الخاص بـتاريخ الجزائر و المترجم إلى اللغة الفرنسية. حيث تم تنظيم في يوم ٥ جانفي ٢٠٠٥ عرض القرص في صيغته الجديدة، كما تم توزيعه على المشاركين تحت إشراف السيد وزير المجاهدين.

المشاركة في التظاهرات الثقافية الوطنية و الدولية في إطار الاحتفال بخمسينية اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر ١٩٥٤ و بمناسبة ذكرى وفاة المرحوم عبد المجيد مزيان الموافق ليوم ١٦ جانفي ٢٠٠٥، قدمت جمعية مشعل الشهيد بمعية المجلس الإسلامي الأعلى الدعوة إلى السـيد المدير العام للأرشيف الوطني لحضور فعاليات الندوة الفكرية التي نظمت في المركز الحافي لجريدة المجاهد التي نشطتها شخصيات جامعية و سياسـية، ثمنت المسـار المهني و الفكري للراحل على مختلف المستويات لا سيما فيما يخص الحوار بين الحضارات.

في إطار سلسلة الندوات و المحاضرات التي ينظمها المجلس الإسلامي الأعلى تلقـى السيد المدير العام للأرشيف الوطني دعوة للمشاركة في مجريات المحـاضرة ذات الطابـع الاجتماعي الحضاري الديني حول نظرة الإسلام للزوجة و قضية العنف في الوسط العائلي تم انعقاد الندوة بتاريخ، في مقر المجلس الإسلامي الأعلى و حضر التظاهرة جمع من الأساتذة الجامعيين و الدكاترة و كذلك شخصيات سياسية و دينية شاركت في إثراء النقاش حول القضية المذكورة.

بدعوة من المركز الثقافي الإسلامي تلقاها السيد المدير العام للأرشيف الوطني للحضور المشاركة في النقاش الذي دار حول موضوع المحاضرة : قراءة جديدة في فكر ابن خلدون و علاقته مع الثورة التحريرية الكبرى، التي نظمت يوم ١٧ جانفي ٢٠٠٥. شارك في هذه المحاضرة أساتذة جامعيون و طلبة من معهدي الفلسفة و علم الاجتماع.

من أجل تجسيد إرادتها في التفتح والإجابة على إهتمامات الأرشيفيين والمسيرين حول عالم الأرشيف من مواطن و إدارات و مؤسسات وطنية وقصد إعلامهم بكل المستجدات في نشاطاتها، تضع مؤسسة الأرشيف الوطني تحت تصرفهم موقع الأرشيف الوطني للأنترنيت.

موقع الأنترنيت لمؤسسة الأرشيف الوطني
www.archives-dgan.gov.dz

البريد الإلكتروني للمؤسسة
dgancan@mail.wissal.dz

الموقع: يتوجه هذا الموقع إلى الجمهور العريض بمختلف شرائحه وأينما وجد.

- وضع هذا الموقع للتعريف بمؤسسة الأرشيف الوطني هياكلها وتسييرها
- للإعلام حول نشاطات المؤسسة ومهامها ونوع الخدمات التي تقدمها للأشخاص الطبيعيين والمعنويين في ميدان تخصصها.
- للتعريف على ما تكتنزه الهياكل من أرصدة أرشيفية بمختلف أوعيتها وأشكالها
- للتعريف بكيفيات التعامل مع المتوافدين على مؤسسة الأرشيف الوطني فيما يخص أنواع وأصناف الأرصدة الأرشيفية الموجودة وطرق تبليغها من حيث الآجال القانونية ومضمون الوثيقة والأغراض المتضمنة طلب التبليغ.

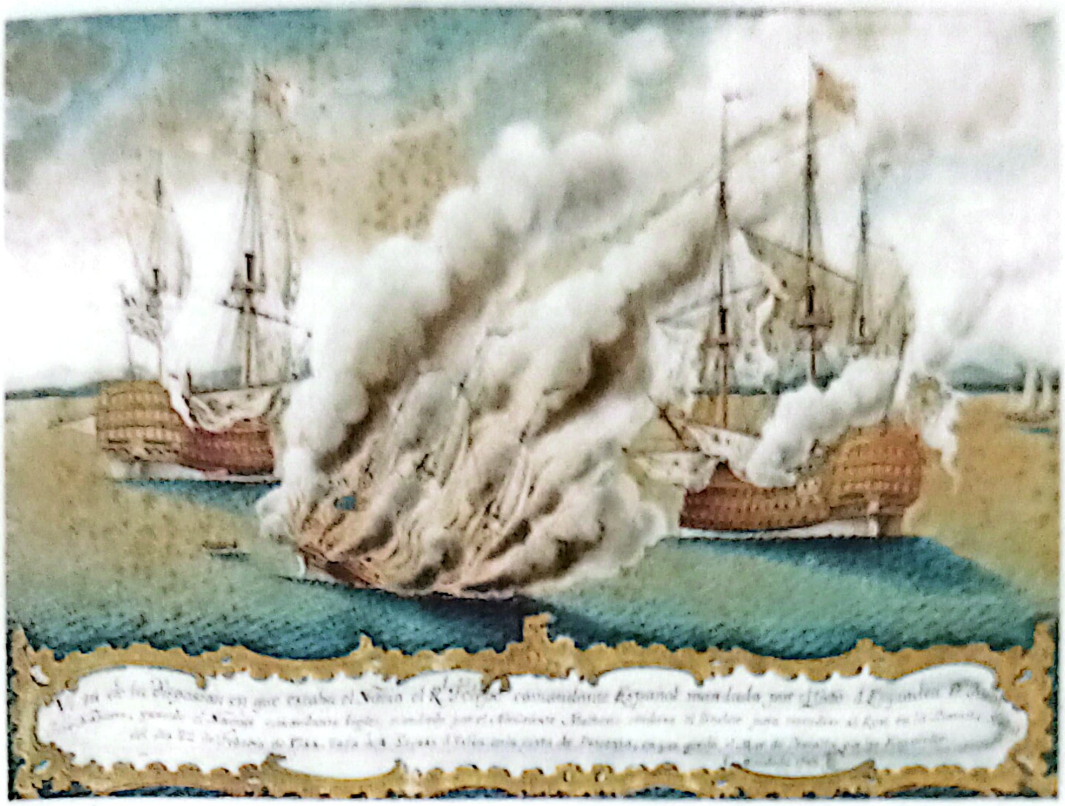

العنوان ٢٠ شارع حسان بن نعمان حي
البساتين بئر خادم الجزائر